الكونغرس الأمريكي يربط تخفيف موقفه بشأن "قيصر" على سوريا بشروط

شهدت نقاشات الكونغرس المتعلقة بإلغاء العقوبات المفروضة على سوريا تحولاً بارزاً، بعدما أبدى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، النائب الجمهوري براين ماست، استعداداً لدعم الإلغاء الكامل للعقوبات شريطة تضمين القانون الجديد بنوداً تتيح إعادة فرضها إذا لم تلتزم الحكومة السورية بمجموعة شروط يجري التفاوض عليها.

ويواصل مجلسا الشيوخ والنواب مباحثات مكثفة لوضع اللمسات الأخيرة على قانون تفويض الدفاع الوطني (NDAA) تمهيداً للتصويت عليه خلال تباينات وسط المقبل الأول كانون مطلع العقوبات إلغاء بند على، الكونغرس بين مؤيدي الإلغاء غير المشروط وداعمي الصيغ المقيدة.

وقال ماست، في تصريحات لصحيفة "ذا هيل"، إنه لا يعارض توجه إدارة الرئيس دونالد ترمب الداعم للإلغاء الكامل، لكنه شدد على ضرورة وجود "آليات استدراكية" تتيح إعادة فرض العقوبات إذا لم تستوف دمشق الشروط المطلوبة.

بينما أكد رئيس الشؤون السياسية في المجلس "السوري–الأميركي"، محمد علاء غانم، عبر منصة "إكس"، أن الصيغة النهائية لإلغاء قانون "قيصر" لن تتضمن شروطاً ملزمة كما كان سابقاً، بل توصيات غير ملزمة تدعو الحكومة السورية إلى تحقيق تقدم في مجالات محددة.

وأوضح غانم، أن "الإخفاق في تحقيق هذا التقدم لمدة عام كامل سيتيح للكونغرس إصدار رأي غير ملزم يدعو لإعادة فرض العقوبات، وإذا تقررت العودة للعقوبات، فسيحتاج الأمر إلى تمرير قانون جديد من البداية، من دون أي آلية تلقائية كما كانت تقترح الصيغ السابقة".

وكان النائب براين ماست، قد التقى الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع في 9 تشرين الثاني، خلال زيارة الأخير إلى واشنطن.

وقال ماست في بيان عقب اللقاء إنه بحث مع الشرع مستقبل سوريا وسبل إنهاء الحرب ومواجهة التطرف، مضيفاً: "سألته مباشرة: لماذا لم نعد أعداء؟".

وبحسب ما نقل ماست، أجاب الشرع بأنه يعمل على "التحرر من إرث الماضي، واتباع مسعى وطني من أجل سوريا تكون فيه شريكاً للولايات المتحدة"، مؤكداً رغبة حكومته بمحاربة التطرف، وإعادة بناء الاقتصاد، واستقطاب الشركات الأمريكية للمساهمة في إعادة الإعمار.

من هو براين ماست؟

براين ماست هو نائب جمهوري عن ولاية فلوريدا ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، ويُعد من أقرب حلفاء الرئيس ترمب.

خدم سابقاً في الجيش الأميركي كخبير تفكيك متفجرات، وفقد ساقيه وإحدى أصابعه إثر انفجار في أفغانستان عام 2010، وبعد خدمته، تطوع لفترة وجيزة في الجيش الإسرائيلي، ويُعرف بدعمه القوي لإسرائيل.

ووفق تقرير لصحيفة Eye East Middle، فإن ماست كان من أبرز المعارضين لرفع العقوبات عن سوريا بتأثير من مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي رون ديرمر، الذي يرى في استمرار قانون "قيصر" أداة لإعاقة إعادة الإعمار وتقليص النفوذ الإقليمي لسوريا.